

العقيد يسيد شعبه



هكذا تسلّح الثوّار ووصلوا إلى أعتاب معقل القذافي

يبدو أن دولة معمر القذافي، بدأت بالتفكك، إذ تحدّى المتظاهرون أمس، في حيّ واسع يسكنه أبناء الطبقة العاملة في العاصمة طرابلس، قوات الأمن، وأجبروها على التراجع، فيما أصبح الثوّار على أعتاب معقل الزعيم الليبي في باب العزيزية

محمد بوعود

مع وصول المعارك في ليبيا بين المعارضة والسلطة إلى مدينة تاجوراء، أصبح الثوّار عملياً على أبواب طرابلس، ذلك أن الكيلومترات القليلة التي تفصل الثوّار عن قلب العاصمة، لم تثنيهم عن مواصلة التسلح وتجنيد المواطنين من مدن الشرق لمؤازرة سكان العاصمة. ورغم أن الجيش الليبي قد أقام عدداً لا يحصى من الحواجز العسكرية على كل الطرقات المؤدية إلى طرابلس، إلا أنه عملياً لم يتدخل في المعارك حتى الآن، ويبدو أنه فضل البقاء على الحياد وملازمة الصمت، إذ إنه لم يصدر أي بيان مع المتظاهرين أو ضدهم، وإن كان في الشرق قد تخلّى لهم عن مخازن الأسلحة والعتاد وسلمهم كل ما يقع تحت تصرّفه، بل أسهم أيضاً في تدريب البعض منهم على كيفية استعمال الأسلحة الثقيلة.

في هذه الأثناء، نشطت الحركة في معظم شوارع العاصمة الليبية طرابلس، وإن استمر الحذر، بعدما أقدمت الحكومة على صرف مبلغ 500 دينار لكل عائلة وشروع عدد من المصارف في توزيعها وتسليمها لهذه العائلات لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

ورغم الخلو التدريجي لشوارع وميادين طرابلس من الوجود الأمني لدفع الليبيين لتعزيم الحركة في المدينة، إلا أن أجواء الحذر والترقب لا تزال مسيطرة على الناس، نتيجة الخوف بعد المواجهات التي وقعت بين المتظاهرين وقوات الأمن يوم الجمعة الماضي، وأدت إلى مقتل وجرح العديد من الجانبين.

وكان كثيرون قد توقعوا ارتفاع حدة التظاهرات في طرابلس عقب تشييع القتلى الذين سقطوا في تظاهرات يوم الجمعة. غير أن التشييع جرى أول من أمس السبت، من دون حوادث، برغم الاحتقان الذي بدأ على المشيعين وترديدهم الهتافات المناوئة للنظام والتأكيد أن دماء أولادهم لن تذهب هدرًا.

وتوافدت جموع من المحتجين، مسلحين ببنادق كلاشنيكوف وقاذفات «آر بي جي» وبنادق قديمة، إلى طرابلس لدعم زملائهم الذين يريدون إنهاء حكم القذافي في كل أنحاء البلاد، إلا أنهم توقعوا أن تقف سرت وترديدتهم الهتافات المناوئة للنظام والتأكيد أن دماء أولادهم لن تذهب هدرًا.

وتوافدت جموع من المحتجين، مسلحين ببنادق كلاشنيكوف وقاذفات «آر بي جي» وبنادق قديمة، إلى طرابلس لدعم زملائهم الذين يريدون إنهاء حكم القذافي في كل أنحاء البلاد، إلا أنهم توقعوا أن تقف سرت وترديدتهم الهتافات المناوئة للنظام والتأكيد أن دماء أولادهم لن تذهب هدرًا.

وأكبر قاعدة بحرية، والقاعدة الجوية المعروفة بمطار بنينة العسكري. وتتميز المنطقة الشرقية، المتاخمة لحدود مصر، بوجود عسكري كثيف، بدأ في الظهور والتشكل منذ سنة 1978، عندما اقتحم الجيش المصري في عهد أنور السادات، الحدود، وهدّد باستباحة ليبيا، كردّ على محاولات القذافي المتكررة إسقاط اتفاقية كامب ديفيد، وقد ازداد هذا الوجود العسكري ثقلاً

ومع مرور الأيام الثلاثة الأولى وسيطرة المتظاهرين على المنطقة الشرقية بأسرها، سقطت في أيدي الثوّار كميات هامة من الأسلحة والذخائر، وخصوصاً بعد انضمام قطعات هامة من الجيش الليبي النظامي إليهم. وتحتوي مدينة بنغازي وحدها على أربع ثكن كبرى، واحدة لسلاح المدرعات (وتُعرف باسم ثكنة الفرسان)، وواحدة للدفاع الجوي (وتُعرف باسم قاعدة عمر المختار)،

الثوّار يستولون على كميات كبيرة من الذخائر والعتاد

خميس القذافي حاول تهريب أسلحة ومجوهرات وأموال إلى الجزائر

